RIC
مركز البحوث والمعلومات
Research & Information Center
SABA
SABA.YE

انكسارُ التصعيد الأمريكي والبريطاني
أمام عمليات اليمن انتصاراً لـ"غزة"
شجاعـةُ قائـد .. وصـمود شـعب

مركز البحوث والمعلومات
جبران سهيل

وكالة الانباء اليمنية (سبأ)
WWW.SABA.YE/AR

انكسارُ التصعيد الأمريكي والبريطاني أمام عمليات اليمن انتصاراً لـ"غـزة"

شجاعـةُ قائد .. وصمود شـعب

مركز البحوث والمعلومات

جـــبران سهيل

يناير 2024م

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)

www.saba.ye/ar

العدوان على غزة في ذروته، لا شيء يوقف المحتلّ وحكومته المتطرفة، وأمريكا وبريطانيا وعددٍ من الدول المجرمة مستمرون في دعمه وإمداده بمزيدٍ من السلاح، بل وإمعاناً في الصلف والاستكبار، تقف أمريكا في وجه غالبية دول العالم بمجلس الأمن مستخدمةً حقّ النقض "الفيتو" ضدّ أيّ قرارٍ دوليّ يدعو لوقف عمليات العدوان على غزة، حتى تحت دواعي إنسانية.

اليمن: الموقف والفعل

عسكرياً ، إزاء كل تلك الهمجية الصهيوأمريكية، كان الموقف اللافت والمتصاعد آتٍ من اليمن بدءاً بتنفيذ رجال قوته الصاروخية وطيرانه المسير وابلاً من العملياتِ العسكريةِ اليمنية ضدّ أهدافٍ صهيونية في فلسطين المحتلة أبرزها على مدينة أم الرشراش المحتلة انتصاراً لمظلوميةِ الشعبِ الفلسطينيّ في غزة ، والذي يتعرّضُ لعدوانٍ صهيونيّ أمريكيّ وحشيّ وحصارٍ نتج عنه حتى اللحظة أكثر من تسعين ألف شهيدٍ وجريح من المدنيين الأبرياء غالبيتهم من الأطفال والنساء، والعالم المنافق يشاهد، والخذلان العربي سيّد الموقف، عدى ما يحدث من عملياتٍ مباركة لحزب الله في جنوب لبنان ،وعملياتٍ بطوليّةٍ أخرى تأتي من العراق ضد أهداف وقواعد أمريكية.

وتواصلاً للتطور العمليّ اللافت الآتي من اليمن وعلى لسان قائده الشجاع السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي يحفظه الله في الـ14 من نوفمبر2023م ، فاجئ العدو الصهيوني بقوله " عيوننا مفتوحة للرصد الدائم والبحث عن أي سفينة إسرائيلية في البحر الأحمر وباب المندب تحديدًا وما يحاذي المياه الإقليمية اليمنية" ، وأكد " الإسرائيلي يعتمد في حركته في البحر الأحمر من باب المندب على التهريب والتمويه ولم يجرؤ أن يرفع الأعلام الإسرائيلية على سفنه " وأن "سفن العدو تعتمد التهريب وتغلق أجهزة التعارف في البحر الأحمر ومع ذلك لن يفلح وسنبحث عن سفنه ولن نتوانى عن استهدافها".

السيد القائد فضح ذعر العدو بقوله "في الوقت الذي يرفع فيه العدو الأعلام الإسرائيلية في سفاراته في دول عربية لا يجرؤ على رفع علمه على سفن يمر بها في البحر الأحمر" وأكّد على أنّ "اعتماد العدو الإسرائيلي أسلوب التهريب والتمويه في البحر الأحمر دليل خوفه ودليل على جدوائية وتأثير موقف بلدنا وشعبنا عليه" ، وبحديث الواثق بنصر الله أردف السيد القائد" إن شاء الله سنظفر بسفن العدو الإسرائيلي في البحر الأحمر وسننكل بهم، وفي أي مستوى تناله أيدينا لن نتردد في استهدافه وليعرف بهذا كل العالم"، وقد ظفر.

أول الحصاد البحريّ

لم تمرّ سوى بضعة أيامٍ على تحذير السيد القائد، وتحديداً في الـ19 من نوفمبر2023م ، حتى خرج المتحدث الرسمي للقوات المسلحة اليمنية في صنعاء العميد يحيى سريع معلناً للعالم : "نفذتِ القواتُ البحريةُ في القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ بعونِ اللهِ تعالى عمليةً عسكريةً في البحرِ الأحمرِ كان من نتائجِها الاستيلاءُ على سفينةٍ إسرائيليةٍ واقتيادُها إلى الساحلِ اليمنيِّ".

تصدّرت بعدها مشاهد العملية لتصبح وتُمسي حديث الإعلام الدولي والإقليمي بل وأضحت صورة السفينة الإسرائيلية "جالكسي ليدر" على واجهة المواقع والصحف والقنوات مع كل خبرٍ أو تقريرٍ أو نقاشٍ يتعلّق بما يحدث في البحر الأحمر.

أما أمريكا وبريطانيا حالهما كحال العدو الصهيوني قلقٌ وانتظار، لكن حكومة الكيان اللقيط انتابها الخوف الشديد إثر تقييمها لخطورة ما قد سيحدث في باب المندب، لأنها تدرك تغيّر الموازين في اليمن بعد الثورة المباركة، ثورة 21 سبتمبر 2014م ، إذ أصبحت اليمن بعدها ليست اليمن كما قبلها، فهنا قائد لا يخشى في الله لومة لائم ، وهنا أنصار حملوا على عاتقهم القضية الفلسطينية ومجابهة الطغاة والأعداء منذ تشكلت نواتهم الأولى على جبال مران في صعدة وهم قلة مستضعفون حتى آواهم الله وأيدهم بنصره، رغم الحروب الظالمة التي شنّها عليهم النظام السابق وبتوجيه مباشر من أمريكا وأنظمة العمالة العربية.

في الـ22 من نوفمبر 2023م ، أطلقت القوة الصاروخية بالقوات المسلحة اليمنية دفعة من الصواريخ المجنحة على أهداف عسكرية مختلفة للكيان الإسرائيلي في أم الرشراش جنوبي فلسطين المحتلة.

اليمن يتصدّر المواجهة

وفي الـ30 من نوفمبر 2023م المتزامن مع انتهاء الهدنة الإنسانية بغزة , أكدت القوات المسلحة اليمنية على :

- استعدادها الكامل لاستئناف عملياتها العسكرية ضد العدو الإسرائيلي في حال قرر استئناف عدوانه على غزة .
- أنها لن تتردد في توسيع عملياتها العسكرية ضد الكيان الإسرائيلي لتشمل أهدافاً قد لا يتوقعها في البر أو البحر.
- أنها مستمرة في منع السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر وسوف تتخذ المزيد من الإجراءات لضمان التنفيذ الكامل لهذا القرار.
- تؤكد أن عملياتها العسكرية سوف تتوقف فور توقف العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وعاد اليمن مجدداً للواجهة، بعد أن استأنف العدو الصهيوني عدوانه على غزة وبصورة أكثر وحشية وإرهاباً وحصاراً خانقاً ومشدداً على أبناء غزة الذين تزايدات أرقام ضحاياهم ساعةً إثر ساعة، ويوماً بعد آخر بشكلٍ مخيف، والعالم يواصل صمته المخزي، والعرب يكتفون بالمشاهدة.

لم يكد يستفرد العدوّ الصهيوني بغزة وأبنائها ، حتى أعلنت القوات المسلحة اليمنية في الـ3 من ديسمبر2023م على لسان متحدثها عن "عملية استهدافٍ لسفينتينِ إسرائيليتينِ في بابِ المندب وهما سفينة "يونِتي إكسبلورر" وسفينة "نمبر9"، حيثُ تم استهدافُ السفينةِ الأولى بصاروخٍ بحري والسفينةِ الثانيةِ بطائرةٍ مسيرةٍ بحرية"

وأفصح المتحدث الرسمي بذات البيان، عن إجراءاتٍ أخرى ومتصاعدة لمواجهة الطغيان الصهيوني الأمريكي على أبناء غزة وشعب فلسطين، تمثّلت بمنعِ السفنِ الإسرائيليةِ من الملاحةِ في البحرينِ الأحمرِ والعربي حتى يتوقفَ العُدوانُ الإسرائيليُّ على إخواننا الصامدين في قطاعِ غزة" مع تجديد "القواتُ المسلحةُ اليمنيةُ تحذيرَها لكافةِ السُّفُنِ الإسرائيليةِ أوِ المرتبطةِ بإسرائيليين بِأنَّها سوفَ تصبحُ هدفاً مشروعاً في حالِ مخالفتِها لما جاءَ في هذا البيانِ والبياناتِ السابقةِ الصادرةِ عنِ القواتِ المسلحةِ اليمنية".

أعقب ذلك في الـ6 من ديسمبر2023م إطلاق القوة الصاروخية بالقوات المسلحة اليمنية دفعةً من الصواريخ الباليستية على أهدافٍ عسكرية للكيان الإسرائيلي في منطقة أم الرشراش جنوبي فلسطين المحتلة.

لم تكتفِ القوات المسلحة اليمنية في صنعاء بهذه الخطوة مع استمرار المحتل الصهيوني في غيّهِ وفساده وإجرامه ودماره وإرهابه وحصاره على غزة، بل أعلنت توسيع عملياتها لتشمل منع مرور جميع السفن المتجهة من وإلى دولة الاحتلال وكيانه المؤقت من أي جنسيةٍ كانت، بعدَ أن نجحت القواتِ اليمنيةِ في فرضِ قرارِها منعَ السُّفُنِ الإسرائيليةِ من الملاحةِ في البحرينِ الأحمرِ والعربيّ بعونٍ من اللهِ تعالى.

دبّ الرعب في أروقة حكومة العدوّ، وتصاعد القلق إلى البيت "الأسود" الوكيل الداعم الأول للصهيونيّ المحتلّ، إذ مثّلت له هذه الخطوة اليمنية ضربةً قاصمة في ظهر الاقتصاد الصهيوني، الذي في الأصل يعيش أزمة خانقة، وناقوس الخطر يقرع أجراسه هذه المرة في غرف الكنيست ،لا صافرات الإنذار التي أضحت جزءً من يوميّات المحتلين.

أمريكا تشعر بالخطر المحدق على كيانها المحتلّ ، طفلتها المدللة وغدتها السرطانية التي زرعتها في قلب الشرق الأوسط على أرض فلسطين ، فمسؤولي البنتاغون و"بيتهم الأفّاك" يخرجون ببيانات إدانة واستنكار تارة، وتهديد ووعيد تارة أخرى لليمن، وإعلامهم وأدواتهم يحاولون رسم صورة مزيفة لعمليات القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر على أنها تهديد للملاحة والتجارة الدولية، في الوقت الذي وضعت

فيه صنعاء هدفها السفن المتجهة من وإلى موانئ فلسطين المحتلة ولا شيء غير هذا، وكل تلك المحاولات الأمريكية لم تجد آذان صاغية لدى قيادة صنعاء لإنهم يدركون حجم معاناة الشعب الفلسطيني وواجبهم الديني والأخوي والأخلاقي اتجاههم.

أدرك الجميع ما وراء التحرك الأمريكي والبريطاني، وهو سعيهم لحماية الكيان الصهيوني المؤقت واقتصاده المنهار، خاصة وهو الغارق في قطاع غزة، ولم يحقق أي هدف من أهدافه أمام صمود أبناءها وبسالة مقاومتها ، لتعلن القوات المسلحة اليمنية في الـ 12من ديسمبر 2023م بكل ثقةٍ، واستشعاراً للمسؤولية، وانتصاراً لمظلوميةِ الشعبِ الفلسطينيِّ واستجابةً لنداءاتِ الأحرارِ من أبناءِ شعبِنا اليمني العظيمِ وأبناءِ أمتِنا الإسلامية، عن تنفيذ " القوات البحرية في القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ عمليةً عسكريةً نوعيةً ضدَّ سفينةِ "استريندا" تابعة للنرويج، كانت محملةً بالنفطِّ ومتجهةً إلى الكيانِ الإسرائيلي وقد تمَّ استهدافُها بصاروخٍ بحريٍّ مناسب".

مؤكداً البيان "إن القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ نجحتْ خلالَ اليومينِ الماضيين في منعِ مرورِ عدةِ سُفُنٍ استجابتْ لتحذيراتِ القواتِ البحريةِ اليمنيةِ ولم تلجأْ لاستهدافِ السفينةِ النرويجيةِ المحملةِ بالنفطِ إلا بعدَ رفضِ طاقمِها كافةَ النداءاتِ التحذيرية".

وبعد أقل من 48 ساعة، نفذت القوات البحرية في القوات المسلحة اليمنية في الـ14 من ديسمبر 2023م عملية عسكرية ضد سفينة الحاويات "ميرسيك جبرلاتر" كانت متجهة إلى الكيان الإسرائيلي، إذ تم استهدافها بطائرة مسيرة وكانت الإصابة مباشرة بعد رفض طاقمها الاستجابة لنداءات القوات البحرية اليمنية.

وفي اليوم التالي الـ15 من ديسمبر 2023م دوّى صوت المتحدث الرسمي للقوات المسلحة اليمنية أمام مشهدٍ عظيمٍ للخروج الجماهيري الكبير والحضور الاستثنائي بميدان السبعين بالعاصمة صنعاء في مسيرة (مع غزة حتى النصر)، معلناً عن عملية عسكرية ضد سفينتي حاويات "MSC Alanya إم إس سي ألانيا "و"MSC PALATIUM III إم إس سي بالاتيوم"، كانتا متجهتين إلى الكيان الإسرائيلي وقد تم استهدافهما بصاروخين بحريين مناسبين، بعد رفض طاقميهما الاستجابة لنداءات القوات البحرية اليمنية وكذلك الرسائل التحذيرية النارية.

وانفرط العقد، ليرتفع عدد العمليات العسكرية اليمنية البحرية والجوية بشكلٍ لافتٍ ومتصاعد أكثر من ذي قبل تنفيذاً لتوجيهات السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي يحفظه الله - كتوجيهاته للعمليات السابقة واللاحقة - واستجابةً لنداءات الأحرار من أبناء شعبنا اليمني العظيم وأبناء أمتنا الإسلامية، وقبل كل ذلك انتصاراً لمظلومية الشعب الفلسطيني الذي يتعرض للقتل والتدمير والحصار في قطاع غزة.

ففي الـ 16من ديسمبر 2023م ، نفّذ سلاح الجو المسير في القوات المسلحة اليمنية عملية عسكرية على أهداف حساسة في منطقة أم الرشراش جنوب فلسطين المحتلة بدفعة كبيرة من الطائرات المسيرة ،وفي الـ18من ديسمبر 2023م نفّذت القوات البحرية في القوات المسلحة اليمنية عملية عسكرية نوعية ضد سفينتين لهما ارتباط بالكيان الصهيوني الأولى سفينة "سوان اتلانتك" محملة بالنفط والأخرى سفينة "إم إس سي كلارا" تحمل حاويات، وقد تم استهدافهما بطائرتين بحريتين بعد رفض طاقميهما الاستجابة لنداءات القوات البحرية اليمنية.

يحدث كل ذلك رغم محاولة بعض السفن اتخاذ إجراءات التنكّر والإخفاء لمعلوماتها التعريفية أو رفع أعلام دول أخرى، لكن عيون رجال البحرية اليمنية كانت لهم بالمرصاد.

وكان الـ26 من ديسمبر 2023م حافلاً إذ نفذت القوات المسلحة اليمنية عمليتين إحداهما بحرية والأخرى جوية ، كانت الأولى (عمليةَ استهدافٍ لسفينةٍ تجاريةٍ "إم إس سي يونايتد MSC UNITED " وذلك بصواريخَ بحريةٍ مناسبة، بعدَ رفضِ طاقمِها وللمرةِ الثالثةِ نداءاتِ القواتِ البحريةِ، وكذلك الرسائلَ التحذيريةَ الناريةَ المتكررة)، والثانية كانت على يد سلاح الجوِّ المسيّرِ بالقواتِ المسلحةِ اليمنيةِ والذي نفّذعمليةً عسكريةً بعددٍ من الطائراتِ المسيرةِ على أهدافٍ عسكريةٍ في منطقةِ أمِّ الرشراشِ ومناطقَ أخرى في فلسطينَ المحتلة.

شهر ديسمبر الماضي كان يمانياً بامتياز، العالم يتكيّف مع توقيت بيانات القوات المسلحة اليمنية ، حيث لا صوت يعلو على صوت المتحدث باسمها، العميد يحيى سريع وهو يتلو عمليات الأبطال في القوات المسلحة والقوات البحرية في اليمن

الـذي ينعـم بقائـدٍ شـجاعٍ فـذّ يـأبى القهـر والـذل والظلـم والاسـتبداد، وشـعب تـربىّ عـلى النخـوة والمـروءة وحـب الجهـاد، شـعبٌ يتناسـل أبنـاءه جيـلاً بعـد جيـل عـلى عشـق فلسـطين وكراهيـة اليهـود، والاسـتعداد الدائـم للوقـوف ضـد صلـف الصهيونيـة العالميـة، والقضـاء عـلى مشـاريعها الخبيثـة في أرجـاء المعمـورة.

الأحـداث تتسـارع ، واليمـن يواصـل عملياتـه بخطـى ثابتـة ، وديسـمبر2023م كابوسـاً يـؤرّق "بايـدن" و"النتنياهـو"، والسـفن والـشركات التـي تربطهـا علاقـة بالكيـان اللقيـط أوقفـت العـشرات منهـا العمـل وأخـرى قطعت تلـك العلاقـة، والبعض غـيرت مسـاراتها نحو الرجـاء الصالـح البعيـد والمكلّـف، وأسـعار الشـحن ترتفـع عالميـاً، والعـدوّ الأمريـكي يُصـاب بالتخبـط ويقـدم عـلى خطـأٍ كبـير في آخـر أيـام ديسـمبر المـاضي باسـتهداف قواتـه لثلاثـة زوارق تابعـة للقـوات البحريـة اليمنيـة نتـج عنهـا استشـهاد عـشرة مـن أبطـال الجمهوريـة اليمنيـة، والقـوات المسـلحة تنعـي هـؤلاء الأحـرار في بيـانٍ رسـميّ وتعلـن "تنفيذهـا لعمليـةٍ عسـكريةٍ اسـتهدفتْ سـفينةَ حاويـاتٍ "ميرسـك هانغـزو Maersk Hangzhou" كانـت متجهـةً إلى موانـئَ فلسـطينَ المحتلـةِ، وذلـك بصواريـخَ بحريـةٍ مناسـبة، بعـدَ رفـضِ طاقـمِ السـفينةِ الاسـتجابةَ للنـداءاتِ التحذيريـةِ" للقـواتِ البحريـةِ اليمنيـة التـي أكـدت قواتهـا المسـلحة "أنَّ العـدوَّ الأمريـكيَّ يتحمـلُ تبعـاتِ هـذه الجريمـةِ وتداعياتِهـا وأنَّ تحركاتـه العسـكريةَ في البحـرِ الأحمـرِ لحمايـةِ السُّـفُنِ الإسرائيليـةِ لـن تمنـعَ اليمـنَ مـن تأديـةِ واجبِـه الدينـيِّ والأخلاقـيِّ والإنسـانيِّ دعـماً ونـصرةً للمظلومـين في فلسـطينَ وغـزة".

يناير ، وعيدٌ وحرائق

ودّع العـالم العـام2023م ليسـتقبل العـام الجديـد2024م، وأبنـاء الشـعب الفلسـطيني في غـزة يودعـون أحبابهـم بالمئـات يومـاً بعـد آخـر، ومعاناتهـم تتفاقـم أكـثر فأكـثر ولا أحـد مـن دول الاسـتكبار وحكومـات الخـزي والنفـاق يلتفـت إليهـم، تخـلّى عنهـم القريـب قبـل البعيـد، والمتشـدقين بالإنسـانية وحقـوق الإنسـان والطفولـة والحريـة والعدالـة تفضحهـم أحـداث غـزة الداميـة سـاعة إثـر سـاعة، لتعلـن القـوات البحريـة في القـوات المسـلحة اليمنيـة مجـدداً في الـ3 مـن ينايـر2024م عـن عمليـةَ اسـتهدافٍ لسـفينةِ "CMA CGM

TAGE سي إم أي سي جي إم تَيج" كانتْ متجهةً إلى موانئَ فلسطينَ المحتلة بعدَ رفضِ طاقمِ السفينةِ الاستجابةَ لنداءاتِ القواتِ البحريةِ اليمنيةِ بما في ذلك الرسائلُ التحذيرية النارية، مؤكدة "أن أيَّ اعتداءٍ أمريكيٍّ لن يمرَّ دون ردٍ أو عقاب".

وفي اليوم التالي الـ4 من يناير أصدر البيت "الأسود" بياناً ظاهره الحرص على أمن التجارة العالمية والممرات المائية، وأن ما يحدث هناك تهديد للأرواح وأنه لا يريد التصعيد، متناسياً أنه شريك أساسيّ في قتل وإبادة الآلاف من أبناء غزة.

الرد اليمنيّ على الجريمة الأمريكية بحق أبطال القوات البحرية لم يتأخر كثيرا ، إذ أعلنت القوات المسلحة اليمنية في الـ من 10 يناير الحاليّ عن تنفيذ "القوات البحريةُ والقوةُ الصاروخيةُ وسلاحُ الجوِّ المسيرُ في القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ عمليةً عسكريةً مشتركةً بعددٍ كبيرٍ من الصواريخِ البالستيةِ والبحريةِ والطائراتِ المسيرةِ استهدفتْ سفينةً أمريكيةً كانتْ تقدّمُ الدعمَ للكيانِ الصّهيوني"، وبأن هذه "العمليةَ جاءتْ كردٍّ أوليٍّ على الاعتداءِ الغادرِ الذي تعرضتْ لهُ قواتُنا البحريةُ من قِبلِ قواتِ العدوِّ الأمريكيِّ ".

هذه العملية العسكرية اليمنية وصفها وزير الدفاع البريطاني غرانت شاس بـ"الهجوم الأكبر في البحر الأحمر حتى الآن"، وفي ذات الوقت أعلنت القيادة المركزية للجيش الأمريكي أن 26 هجوماً على السفن في البحر الأحمر حدث منذ شهر نوفمبر الماضي.

أمريكا لا تستوعب ما يحدث لها ، وتكشّف وهم قوّتها الذي خدعت به العالم لعقود، كيف لا وقد سُمّيت بشرطي العالم والعصا الغليظة، تسرح وتمرح أينما شاءت، ولا ولا يتجرأ أحد أن يقول لها " لا " ، تعتدي على من تريد، وتثير الفوضى والمشاكل والحروب أينما شاءت ، وتشعل النيران وتطفئها حسب مصالحها وسياساتها وأهواء نظامها الإجرامي المتوافق تماماً نظام العدوّ البريطانيّ ،وهاهم يتعرّضون لصفعةٍ مدوّية، ومن بلدٍ لطالما استضعفوه، ولطالما جعلوا أنفسهم أوصياء عليه ،والعالم يقف مذهولاً أمام عنفوانٍ يمنيّ لا مثيل له جاء في زمنٍ تعيش فيه الأمة العربية والإسلامية مرحلة من الخنوع والانهزامية.

عدوانٌ ونكوص

خططت أمريكا وحليفتها بريطانيا بعد تلقيهما الضربة الكبرى في البحر والتي جعلت منهم أضحوكة أمام العالم الحرّ الذي وقف باعتزاز لتحية اليمن وافتخاره بموقفها الشجاع ضد الطغيان الصهيوني الأمريكي البريطاني على فلسطين وعلى كل من قال لهم " كفى "، بشنّهما في الـ12 من يناير الحاليّ لعدوانٍ غاشم طال عدد من المحافظات اليمنية، وأتبعا ذلك بعملياتٍ أخرى ظناً منهما أن ذلك سيثني اليمن عن مساندة فلسطين ويعدل عن مواجهتهما .

ولكن هيهات من اليمن الذلة ، فلا تهديداتهم ولا ضرباتهم ولا تصنيفهم لأحرار اليمن بالإرهابيين ستحول دون القيام بواجبهم في نصرة أبناء فلسطين وغزة ،وهو ما أكده السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي مراراً والقيادة السياسية في صنعاء، لتستمرّ القوات المسلحة بمواصلة عملياتها بكل ثقة واقتدار وفخرٍ واعتزاز ،غير مكترثة لأيّ اعتداء أو تهديد، وإنما متوكلة على الله ولا شيء سواه.

يناير ليس كـ ديسمبر ، بل كان أكثر اشتعالاً ، وشكّل كابوساً على العدو الأمريكي والبريطاني وقبلهما الصهيونيّ ، إذ توالت عمليات القوات المسلحة اليمنية مزلزلةً عروشهم ومؤلمة لهم بشكلٍ غير مسبوق ، ففي الـ15 من يناير 2024م "نفذتِ القواتُ البحريةُ في القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ عمليةً عسكريةً استهدفتْ سفينةً أمريكيةً في خليجِ عدن، وذلك بعددٍ من الصواريخِ البحريةِ المناسبةِ، وكانتِ الإصابةُ دقيقةً ومباشرة" .

نفذتها في مكانٍ لا يتوقعونه، وحيث ظنوا أنهم في مأمن بخليج عدن، فقد كانت العملية دقيقة وناجحة حوّلت تلك السفينة الأمريكية إلى خردة تم سحبها اتجاه سواحل الهند.

وألقت الرعب في قلوبهم بعد تأكيدها " إنَّ القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ تعتبرُ كافةَ السفنِ والقطعِ الحربيةِ الأمريكيةِ والبريطانيةِ المشاركةِ في العدوانِ على بلدِنا أهدافًا معاديةً ضمنَ بنكِ أهدافِ قواتِنا"، ولم تجعلهم يلتقطون أنفاسهم حتى عاجلهم ذات البيان بأن " القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ تؤكدُ أنَّ الردَّ على الاعتداءاتِ الأمريكيةِ

والبريطانيةِ قادمٌ لا محالة، وأنَّ أيَّ اعتداءٍ جديدٍ لن يبقى دونَ ردٍ وعقاب" .

وفي اليوم التالي الـ16من يناير 2024م وخلال ساعاتٍ فقط من العملية السابقة، أعلنت القوات المسلحة اليمنية عن "عمليةَ استهدافٍ لسفينةِ "زوغرافيا" كانتْ متجهةً إلى موانىءِ فلسطينَ المحتلة، وذلك بعددٍ من الصواريخِ البحريةِ المناسبة، وكانتِ الإصابةُ مباشِرة، بعد رفضِ طاقمِ السفينةِ النداءاتِ التحذيريةِ منها الرسائلُ التحذيريةُ الناريةُ.

وبعد 24 ساعة فقط في اليوم الـ 17 من يناير 2024م نفذتِ القواتُ البحريةُ في القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ عمليةَ استهدافٍ لسفينة (جينكو بيكاردي) الأمريكية في خليجِ عدن بعددٍ منَ الصواريخِ البحريةِ المناسبةِ التي وصفها السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي يحفظه الله أن ذلك السلاح لا يعرف الأمريكي عنه شيء، وكانتِ الإصابةُ دقيقةً ومباشرة.

لتعلن بعدها القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ في الـ18 من يناير2024م عن "عمليةَ استهدافٍ لسفينةِ (كيم رينجر) الأمريكية، في خليجِ عدن وذلكَ بصواريخَ بحريةٍ مناسبةٍ، وكانتِ الإصابةُ مباشِرةً بفضلِ الله"، وهي العملية التي حاول الأمريكي عدم الإعتراف بها ليخفي جزءً من خسائره ويقلل من حجم ورطته في اليمن والغرق الذي رمى نفسه فيه ببحرها، لتزيده غرقاً وبؤساً في الـ22 من يناير2024م بإعلان المتحدث العسكري للقوات المسلحة اليمن عن تنفيذ "عمليةً عسكريةً استهدفتْ سفينةَ شحنٍ عسكريةٍ أمريكيةٍ (أوشن جاز OCEAN JAZZ) في خليجِ عدن وذلك بصواريخَ بحريةٍ مناسبة.

ديباجة العهد وثمرة اليقين

إذن الضربات اليمنية في وجه أمريكا وبريطانيا وكل أعداء فلسطين لا تكاد أن تتوقف إلا لتصيغ القوات المسلحة بيان الضربة التالية، وعلى العدوّ أن يدفع ثمناً باهظاً لخطأهِ وحماقته بعدوانه على اليمن .

جاء يناير 2024م ليكون لعنةً في تاريخ أعداء فلسطين واليمن، ولم ينتهِ قبل

الإعلان عن عملية عسكرية يمنية أكثر تحديّاً وإهانةً لأمريكا ومن يحالفها، وهي التي ترى أنها الأكثر قوة والأشدّ جبروتاً ومهابة، ليأتي يومَيّ الـ 24 والـ26من يناير2024م صيحتان عاصفتان أخذتا الأعداء الأمريكي والبريطانيّ بالحقِّ في اشتباكٍ بطوليّ لقواتنا المسلحة استمرّ لأكثر من ساعتين استخدمت فيها القوات المسلحة عدداً من الصواريخِ الباليستيةِ في اليوم الأول ضدّ "عددٍ مِنَ المدمراتِ والسفنِ الحربيةِ الأمريكيةِ في خليجِ عدن، وبابِ المندبِ أثناءَ قيامِ تلكَ السُّفُنِ بتقديمِ الحمايةِ لسفينتينِ تجاريتينِ أمريكيتينِ وكانَ من نتائجِ عمليةِ الاشتباكِ ما يلي:

- إصابةُ سفينةٍ حربيةٍ أمريكيةٍ إصابةً مباشرة.
- إجبارُ السفينتينِ التجاريتينِ الأمريكيتينِ على التراجعِ والعودةِ.
- وصولُ عددٍ من صواريخِنا الباليستيةِ إلى أهدافِها رغمَ محاولةِ السفنِ الحربيةِ اعتراضَها" .

وأتى اليوم الـ26 من يناير عصيباً على العدوّ البريطانيّ، بعد أن "نفذتِ القواتُ البحريةُ في القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ وبعونِ اللهِ تعالى عمليةَ استهدافٍ لسفينةٍ نفطيةٍ بريطانيةٍ (مارلين لواندا MARLIN LUANDA) في خليجِ عدن، بعددٍ من الصواريخِ البحريةِ المناسبةِ وكانتِ الإصابةُ مباشرةً ما أدَّى إلى احتراقِها بفضلِ الله.

ويتبعه في الـ28 من يناير2024م إطلاق " القوات البحرية في القوات المسلحة اليمنية صاروخاً بحرياً مناسباً استهدف سفينة تابعة للبحرية الأمريكية " lewis B puller" أثناء إبحارها في خليج عدن" و"من ضمن مهام هذه السفينة تقديم الدعم اللوجيستي للقوات الأمريكية التي تشارك في شن العدوان على بلدنا".

لتبقى ديباجة العهد قبل كل ذلك ، "انتصاراً لمظلوميةِ الشعبِ الفلسطينيِّ وضمنَ الردِّ على العدوانِ الأمريكي البريطانيِّ على بلدِنا" .. وبعد كل ذلك، "إن القوات المسلحة اليمنية مستمرة في تنفيذ قرار منع الملاحة الإسرائيلية أو المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة في البحرين الأحمر والعربي حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني في قطاع غزة." .

الموقف الجماهيري .. شجاعة قائد وصمود شعب

بالنسبة لموقف الشعب والقيادة من قضية فلسطين والصراع مع المحتلّ فلا حاجة للخوض فيه أكثر، فهو واضح وثابت وقضية أولى وأساسية يعتقدها كل يمني حُرّ.

هذا الموقف العظيم كان الأكثر أهميّة ، والواقع الذي تجسّد على الأرض منذ انطلاق المسيرة القرآنية على يد الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- الذي أعطى الصراع مع اليهود والنصارى بُعداً هاماً، موضحًا حقيقة العدوّ ومتطلبات الصراع معه من واقعٍ قرآني ووفق وعيٍ وبصيرةٍ أظهرتها محاضراته بتجلٍّ ووضوح، وهذا ما جعل العدوّ وأدواته يتحَرّكون سريعاً لمواجهة هذا المشروع ومحاولة وأده مبكراً قبل انتشاره، وأنّى لهم أن يتحقّق ذلك مع إرادَة الله، وعزيمة القائد، وصلابة أنصاره وإيمَانهم القوي بعظمة المشروع.

وانطلاقاً من هذا استمر المشروع وتوسّع أكثر في ظل قيادة السيد الشاب الذي لا يخشى في الله لومة لائم، قائد الثورة اليمنية السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي يحفظه الله، الذي أرسى قواعد المشروع بثقةٍ وثبات، وقاد سفينة المسيرة إلى شاطئ السلامة والأمان بكل شموخٍ وعنفوان، وهذا أَيْضاً أزعج كَثيراً العدوّ الصهيوني الأمريكي، وشرعوا في تحريك أدواتهم مجدّدًا لمواجهته وبشكلٍ أكثر عُنفاً ودموية ولتسع سنواتٍ واليمن يواجههم وحيداً، لا ناصر له سوى الله ثم مواقف بعض الشرفاء في العالم الحرّ، حتى أذن الله لأحرار ورجال اليمن بالنصر وأذن لأعدائهم بالهزيمة والذل، وتجسّدت المعركة في قوله تعالى: {كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ}.

وبصبرٍ وتضحياتٍ أفشل أنصار الله والوطن والدين والمقدسّات مخطّطات تحالف العدوان على اليمن بكل عنفوان، وشاهد العالم تلك الملاحم البطولية التي عجزت أمامها أكبر الترسانات العسكرية وأعظم الدول والإمْكَانيات، التي تجسّد معها وعد الله: {فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ}.

وعلى وقع المعركة التي يخوضها أبناء غزة والشرفاء في فلسطين المحتلّة وأحرار الأمة العربية والإسلامية في مواجهة المحتلّ الغاصب وداعميه الرئيسيين من صهاينة العرب

وأمريكا وبريطانيا ودول أُخرى، ومنذ أعلن اليمن على لسان قائده الشجاع، وتعالى من صنعاء الحرية والإباء وعلى وَقْعِ دويّ هدير جماهير الشعب العظيم الصوت الجهوريّ بموقفهم الداعم والأَسَاسي لفلسطين وفصائل المقاومة الشريفة على أرضها موقفاً لا يشبه بقية المواقف بل يتبعها أفعالاً ظهرت وتظهر تباعاً يوماً بعد آخر.

فمن الضربات الصاروخية والطيران المسيَّر اليمني نحو عمق الكيان المحتلّ الذي لم تقف أمامه المسافات الطويلة ولا المواقف العربية الهزيلة، إلى تسطير ملاحم استثنائية في البحرين الأحمر والعربيّ، واستمرار وتصاعد هذه العمليات البطولية المعلنة رسميًّا، وسط حيرةٍ وارتباكٍ صهيوني أمريكي بريطاني، ظناً منهم أنهم في مرحلةٍ لا يتجرأ أحد للوقوف في وجههم القبيح، انسجاماً مع حالة الذل والهوان اللامسبوق التي تخيّم على الأُمَّة وشعوبها ، لكنهم يدركون جيِّدًا أن في صنعاء قيادة تنفّذ ما تعلن عنه، ويدها "خفيفة على الزناد" كما قيل عنها في أكثر من موضع.

أمام كل ذلك تساءلنا :

كيف تغيّرت مواقف بعض أبناء اليمن لتتلاحم في مواجهة جرائم إبادة العدو الصهيوني لأبناء غزة ، رغم مواقفهم السابقة المتباينة ضد ومع وطنهم؟

سنستعرض بعض النماذج التي تعكس مدى الموقف الكبير والاستثنائي الذي سطّره أبناء اليمن مع الشعب الفلسطيني في ظل جرائم الكيان الصهيوني بحق أبناء غزة، وهو الموقف الذي تجاوز اختلافات المواقف السياسية في اليمن، وجعل أبناء الشعب اليمني يقفون معًا في وجه العدوان الصهيوني الغاشم ، إلا من قلّةٍ لا تكاد تُذكر باعوا نفوسهم للإرتزاق وعقولهم للبغي والعدوان .

وفي الحقيقة هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى هذا التحول في مواقف بعض أبناء اليمن سواء الذين كانوا ومازالوا في صف العدوان على اليمن، أو الذين اعتنقوا مذهب الحياد رغم عدم صوابيته في قضايا مصيرية تمسّ سيادة الوطن، أو الذين أعلنوا وقوفهم ضد العدوان على اليمن لكنهم يختلفون مع حكومة صنعاء بشكلٍ أو

بآخر، لكننا نرى أن لتحوّل موقفهم (في مأساة غزة) عدة أسباب، ومنها:

- الإجماع الشعبي اليمني المذهل على إدانة العدوان الصهيوني على غزة، ورفض جرائمه التي يرتكبها بحق الأبرياء .
- الشعور بالمسؤولية الإنسانية تجاه الشعب الفلسطيني، الذي يتعرض للظلم والاضطهاد من قبل الكيان اللقيط منذ عقود.
- الإيمان بأن مواجهة العدوان الصهيوني هو واجب وطني وإسلامي على كل أبناء الأمة العربية والإسلامية.

في تطوافٍ عابر، رصدنا آراء بعض اليمنيين من محافظات مختلفة في اليمن، خاصة تلك التي تخضع للأسف للاحتلال الإماراتي والسعودي وأدواتهم في حكومة المرتزقة في جنوب الوطن، فقد وجدنا صحوة ضمير الكثير من أبناء تلك المناطق، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على الموقف الثابت للشعب اليمني شمالاً وجنوباً مع قضية الأمة الأولى فلسطين وشعبها الصامد والمجاهد ولم تتغير مشاعر اليمنيين الأحرار وإن جثم على صدورهم المحتلين الجدد وعملاءهم.

وفي اتصالٍ بالحقوقي اليمني الناشط "عادل الحسني" رئيس منتدى السلام لوقف الحرب في اليمن، والقيادي السابق في ما تُسمّى بالمقاومة الجنوبية، والذي كان من أوائل المناوئين للمحتل الإماراتي في جنوب اليمن وأدواته الرخيصة وتعرّض للسجن والتعذيب لفترة من الزمن في سجونهم حتى خرج من هناك إلى خارج البلاد.. أجاب مشكوراً على معدّ الملف بقوله:

"حياكم الله، شكرا لكم، بالنسبة للموقف اليمني من التعرض لسفن الصهاينة في البحر الأحمر باب المندب ومؤخرا في خليج عدن والبحر العربي لا شك أن الشعب اليمني كله يؤيد هذا الفعل والقضية الفلسطينية هي قضية مقدسة عند أبناء اليمن عموما من كل الأحزاب والطوائف ومن كل شرائح المجتمع النخب والساسة والإعلاميين والعامة والقبائل".

ويستثني " لكن هناك مواقف ربما استثنائية لأطراف مرتبطة بأجندة صهيونية والتحالف ربما هم لهم موقف مغاير لهذا الفعل ! أما غالبية الشعب اليمني في

الشمال وفي الجنوب في كل المحافظات الشرقية والغربية كلها دون استثناء هم مؤيدين لهذا الفعل ومساهمين ومشاركين ومشجعين ومستعدين أن يساهموا بكل ما أُوتوا من قوة في ضرب سفن الصهاينة ومنعها من المرور في باب المندب أو السفن المتجهة إلى هناك حتى يتم رفع الحصار عن غزة ".

ويوضح "وهذا العمل يدور في إطار العمل الإنساني القانوني ولا يعد قرصنة أو تعرض أو تعطيل للملاحة الدولية لأن الصهاينة هم بدأ العدوان ويحاصرون ثلاثة مليون نسمة ويقتلوا النساء والأطفال، بالتالي هو عبارة عن عمل مشروع في حق الرد والأمريكان والبريطانيين يساهموا ويشاركوا مع الصهاينة بشكل واضح".

ويؤكد "لا مشكلة مطلقا أن العربي اليمني أو المسلم يساهم في رفع هذا الضرر وهذا الظلم وهذا الحصار عن قطاع غزة وعن هؤلاء البسطاء والمساكين الأطفال الرضع والشيوخ الركع، بالتالي الشعب اليمني كله دون استثناء كبارا وصغارا شيبا وشبابا يؤيدون هذا الفعل - يقصد العمليات العسكرية اليمنية في مواجهة العدو الصهيوني- دون تحفظ وشكرا لكم".

وكذلك هناك موقف مشرف للقيادي المعروف "ياسر اليماني" وهو سياسي يمني مقيم في سويسرا، فقد كتب :

"استطاعت صنعاء وجه الدولة اليمنية أن توقف كل الإمدادات للكيان الصهيوني عبر البحر الأحمر والعربي، وهذه الخطوة لم تحصل تاريخيًا منذ أن احتُلّت دولة فلسطين في 48م وحتى اليوم".

ويضيف "هذه الخطوة التي أقدمت عليها اليمن في حكومة صنعاء لخبطت كل الحسابات في المنطقة والعالم والتي لم يتجرأ عليها أي نظام عربي طوال 75 عام، اليمن وقيادتها اليوم أعطت الشعوب العربية والإسلامية امل كبير أن هناك قيادات في اليمن لا يمكن تقبل الإملاءات الأمريكية في قتل الأبرياء في غزه وفلسطين".

ويؤكد "هذا الموقف لليمن وقيادتها مصدر فخر لكل يمني وعربي وإسلامي من اليمن وباستمرار حصارها على الكيان الصهيوني سيتوقف العدوان على غزه وسيُفتح الحصار".

أما الشاعر المعروف "محمد المسمري" الذي كانت له مواقف مختلفة ومتباينة من حكومة صنعاء، وطالها نقده لفترات طويلة، ولكن كما هي معروفة صنعاء ومن يحكمها بتقبلها لأبناء اليمن بمختلف توجهاتهم ومواقفهم، واحتضنت الكثير من العائدين الذين تخلوا عن تحالف العدوان السعودي الأمريكي الإماراتي الذي دمّر وقتل اليمنيين، وسعى لزرع الفتن بين أبناء الوطن، وتسبّب بأضرارٍ بالغة في حياتهم ومعيشتهم، تلقّتهم صنعاء بصدرٍ رحب تحت مبادرة العفو العام التي أعلنها قائد الثورة السيد المجاهد عبدالملك بدر الدين الحوثي حفظه الله منذ سنوات، فها هو الشاعر "محمد المسمري" يغرد على منصة "X" ضد العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن مؤخراً "من يؤيد قصف أمريكا وبريطانيا على بلده اليوم لن يخجل غدا من الدخول فوق دبابة صهيونية لاجتياح وطنه".

كما أنه قام بنشر صورة للحشود المليونية في ميدان السبعين بصنعاء المؤيدة للمقاومة في فلسطين وللموقف اليمني العسكري الذي تستهدف من خلاله القوات المسلحة اليمنية أهداف صهيونية في فلسطين المحتلة وتمنع مرور السفن من وإلى موانئ المحتل الإسرائيلي، مذيّلاً الصورة ببيتين شعريين:

"سلام الله سلام الله على أرضاً لها تاريخ

بلاد العز في التاريخ مذكوره ومرسوخه

سلام الله يا شَعباً وضع راسه على المريخ

بطولاته بحبرّ الدم مكتوبه ومنسوخه"

وفي تغريدة أخرى يعلق على جلسة مجلس الأمن كاتباً : "مجلس الأمن اجتمع ليصوت بإدانة استهداف السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر ولكنه لم يجتمع ليصوت لإدانة إسرائيل على قتلها 30 الف فلسطيني اغلبهم أطفال ونساء وجرح 70 الف وتدمير 60% من غزة استهتار بدماء المسلمين وضوء اخضر لإسرائيل بسفك المزيد من الدماء وازهاق الكثير من الأرواح".

القياديان في حزب الإصلاح "محمد عبدالمجيد الزنداني" و"محمد الحزمي" اللذان يعدان من أبرز المعادين لحكومة صنعاء، وبعد تجاهل دام أشهر للموقف اليمني الداعم لحركة المقاومة الإسلامية حماس وحركة الجهاد وبقية الفصائل، وجدنا تغيّراً جزئياً طرأ على موقفهم – وإن كان هاماً في توقيته - خاصة بعد العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن، جاء ذلك في تغريدات لهم على منصة "X" - تويتر سابقا -أبرزها تغريدة "الزنداني" التي جاء فيها:

"في الوقت الذي تشارك فيه الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة البريطانية العدو الصهيوني بقصف غزة وتحطيم المنازل فوق رؤوس ساكنيها وقتل النساء والأطفال والشيوخ في مجزرة بشعة لم يعرف التاريخ المعاصر لها مثيل، وفي نفس الوقت والحين أيضاً تقوم الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بالتحليق في أجواء بلادك وقصفها تحت شعار حماية سفن الكيان الصهيوني الغاشم، بغض النظر أيضاً عن ماهية المقصوف أو من هو تحت هذا الشعار الذي تحمله وتجعله سبباً للقصف، ثم يأتي بعد ذلك من يعيب عليك تسميته عدوان ... لاحول ولاقوة الا بالله ألا تعلم أخي الكريم أنك مادمت واقفاً مع أهلك في غزة أو مسانداً لهم قد يأتي يوم من الأيام إذا تطور الأمر وأتسعت رقعة الحرب يتم فيه قصفك بنفس تلك الطائرات والصواريخ وبنفس تلك الحجة أو مثلها ... فتسميته عدوان إبتداءً خير لك من تسميته عدوان إنتهاءً".

و"للحزمي" أيضا تغريدات حول هذا الموقف ولكن بشكل خجول ومنها:

"الوقوف مع #غزة ليس نافلة أو تطوعاً بل هو واجب يؤثم تاركه لقوله تعالى ﴿وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ﴾ [الأنفال: 72]" وقوله صلى الله عليه وسلم "انصر أخاك..".

وتغريدة أكثر جرأة مقارنة بالكثير من المرتهنين للعمالة وهي :

"نحن مختلفين مع الحوثي داخلياً وبيننا حرب اكلت الأخضر واليابس وانهارت البلاد وتفتت و..الخ لكننا لسنا مختلفين حول قضية فلسطين، ستقولون استخدم قضية فلسطين لصالحه، اقول هذا ذكاء منه لماذا لاتستخدمها انت لصالحك؟ لماذا لا

تتصدر انت المشهد في حدث هز العالم ولم يهزك في حدث هو في عقر دارك، وفي صلب دينك؟ اعرف هناك من سيغضب لقولي هذا لكن هي الحقيقة التي يقرها في نفسه لو تجرد للحق".

وفي مواقف شخصيات إعلامية يمنية معروفة لم يكن لها مواقف مؤيدة لحكومة صنعاء قبل عملية "طوفان الأقصى" لمعرفة موقفها الحالي بعد العملية وبعد التدخل العسكري العملي للقوات المسلحة اليمنية في مواجهة العدو الصهيوني والأمريكي والبريطاني، نكتفي بعرض نموذج وهو الإعلامي "مختار الرحبي" رئيس مجلس إدارة قناة المهرية الفضائية، الذي كان من أبرز المؤيدين للعمليات العسكرية اليمنية نصرة لغزة منذ البداية، يظهر موقفه بوضوح بقوله :

"أي يمني يقف مع أمريكا وبريطانيا ودول تحالف حماية السفن الصهيونية عليه أن يراجع يمنيته وعروبته، هذه الدول تحمي وتدعم الكيان الصهيوني الإرهابي الذي قتل 30 الف من أطفال ونساء وأبناء غزة وحين تم إغلاق البحر الأحمر والعربي في وجه سفن هذا الكيان الإرهابي قام هذا التحالف القذر بضرب اليمن ومعاقبة اليمن على موقفه الشريف تجاه غزة وفلسطين، نختلف داخليا في قضايا كثيرة لكن فلسطين هي قضيتنا الأولى وستظل كذلك وأي عدوان على اليمن من دول الإرهاب العالمية سنقف ضده وسيكون هناك ملايين من أبناء الشعب اليمني العظيم في مقدمة المدافعين عن تراب اليمن العظيم".

أما العائد إلى حضن الوطن بعد العدوان على غزة الأخ "أحمد محمد بنه" الذي ما أن سمع وشاهد موقف القوات المسلحة اليمنية العمليّ الرادع للكيان الصهيوني المؤقت حتى أعلن عودته إلى صنعاء ويكتب :

"نعم أنا العائد إلى صف الوطن

أقولها شامخ بوجه المغرضين

أنا المغرر به من أعداء اليمن

اللي استغلونا بحرب المترفين

أنا الذي قال الحقيقة في عدن

أبيت أتصهين مع المتصهينين

وقفت مع غزة بصوتي والبدن

وقلت كلمة حق للناس أجمعين

إن بن بدرالدين هو فخر اليمن

حافظ على ماء الوجه للمتخاذلين

وحاربوني أهل المصالح والفتن

اللي مع أسيادهم متصهينين

أنا يماني مش يهودي يا هَيَن

ولا من الأنذال والمتلونين

أقسمت ما أبقى بصف المرتهن

من بعد ما بانت نوايا المرجفين

طالق حياة الذل مع شلة خوَن

الموت أشرف للرجال الصادقين

وكتب أيضا:

"اليمن الكبير في عهد السيد العلم الذي دعس على الدول المتجبرة والمتكبرة ومرغ أنوفهم بالوحل فلن يحكمنا مرتزقة ابن شولوم وابن شيفا لان شعب اليمن أحرار لن يحكمه إلا الأحرار فوضناك يا قائدنا فوضناك وأرواحنا تفداك".

عن موقف وقصائد الأخ العائد لحضن الوطن "أحمد محمد بنه" في نصرة غزة، كتب الأستاذ محمد البخيتي محافظ ذمار وعضو المكتب السياسي لأنصار الله :

"عندما أعلن هذا اليمني الأصيل من عدن تأييده لتدخّل حكومة صنعاء لنجدة غزة رغم أنه كان يقاتل ضدها، أكد في نفس الوقت أنه سيقاتل في صفها إذا ما تعرضت لأي اعتداء خارجي. ها هو اليوم يوجه رسالة طمأنة للمغرر بهم ويدعوهم للوقوف صفا واحدا في مواجهة العدوان الأمريكي البريطاني المباشر".

ختـــــــاماً

يبقى لنا أن نتساءل :

مـن ذا الـذي تجـرّأ قبـل اليمـن "الأنصـاريّ" عـلى مواجهـة دول الاسـتكبار بـكل هـذا الشـموخ ! وكل هـذا اليقـين ..! وكل هـذه الثقـة بالله أولاً وبالقائـد ثانيـاً ، وبالشـعب وحماتـه ثالثـاً، وعـاشرا ..!.

وهـل يُهـزم شـعبٌ يتقدّمـه قائـدٌ اسـتثنائيّ كالسـيد المجاهـد عبدالملـك بـن بـدر الديـن الحـوثيّ؟ ويحمـل لـواءه رجـال أشـاوس كقواتـه المسـلحة...!

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
www.saba.ye/ar